16-11-2021

العدد : 3412

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

تزايد حالات الفرار من الخدمة في جيش التحرير الفلسطيني

أيتام فلسطينيو سوريا من يكترث لحالنا ويداوي جراحنا

مجموعة العمل.. (18.400) لاجئ فلسطيني في مدينة درعا وبلداتها

(62) معتقلاً فلسطينياً من أبناء درعا في السجون السورية وعائلاتهم تناشد

آخر التطورات

ارتفعت في الآونة الأخيرة حالات الفرار أو محاولة الفرار من الخدمة في جيش التحرير الفلسطيني، التي لم تقتصر على المجندين في الخدمة الالزامية بل شملت المتطوعين ومن بينهم ضباط متطوعون برتب مختلفة.

بدورها ذكرت مصادر خاصة لـ "مجموعة العمل" أن سبب الفرار يعود إلى الضغوط النفسية التي يعيشها عناصر جيش التحرير الفلسطيني في ظل جو الإهانات والابتزاز و المعارك والأعمال الحربية، إضافة إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية في سورية، والرواتب القليلة التي تصرف لهم، والظروف السيئة التي يواجهونها على صعيد الاحتياجات والمطالب التي لا توفر لهم في قطعهم ووحداتهم العسكرية، وعدم توفر الطعام وسرقته من قبل الضباط في تلك القطع مما يضطرهم لشراء المواد الغذائية على حسابهم الخاص، في حين ينعم الضباط بالراحة سواء على صعيد الأمور المادية أو على صعيد المأكل والمشرب.

وكان عدد من المجندين كشفوا عن تعرضهم للابتزاز والمعاملة السيئة من قبل الضباط الذين حولوا الجيش لمزرعة خاصة بهم لجني الأموال الطائلة من جيوب المجندين الذين يجبرونهم على دفع الرشاوي مقابل منحهم إجازة ليوم أو عدة أيام لرؤية عائلاتهم، منوهين إلى أن منظومة الفساد والرشوة ليست غريبة عن جيش التحرير الفلسطيني، حيث سجلت المئات من حالات الرشاوي لعدد كبير من ضباط جيش التحرير الفلسطيني.

أما على المستوى الطبي يعاني عناصر جيش التحرير الفلسطيني من الإهمال والتقصير وانخفاض مستوى الرعاية الصحية حيث تخلو قطعات الجيش من مظاهر النظافة والعناية بالصحة، وكثيراً ما يضطر العساكر للعلاج على حسابهم الخاص.

أما فيما يخص المتطوعين في جيش التحرير الفلسطيني أعزت تلك المصادر سبب فرارهم إلى انخفاض رواتبهم وعدم قدرتهم على تحمل تكاليف المعيشة، ورفض قيادة الجيش طلبات تسريحهم، منوهة إلى أنه سجل عدد من حالات فرار لضباط من رتب مختلفة سواء داخل سورية أو خارجها.

في سياق مختلف يعاني الأيتام الفلسطينيون في سورية من غياب الدعم المقدم من الجمعيات الإغاثية والأونروا باستثناء بعض المميزات (كرتونة غذائية شهرية - زيادة في المساعدة المالية)، أما الجمعيات الخيرية فهي غالباً ما تعتذر عن تقديم المساعدة بحجة تلقي الفلسطينيين للمساعدة من وكالة الغوث، وبالتالي حرمان مئات الأطفال من المعونات وخاصة أولئك الذين فقدوا الأب باعتباره المعيل الرئيسي للأسرة وبالتالي وقوعهم في أوحال الفقر والمعاناة منذ نعومة أظفارهم.

نفسياً يعاني أغلب الأطفال اليتامى من شعور بالنقص بسبب فقدان أحد الأبوين أو كلاهما، وغياب البديل الذي يغطي جزءاً من واجبات الأهل مما يؤثر سلباً على سلوكيات الطفل، إما بالانعزال وضعف الشخصية أو الجنوح نحو العدوانية وإيذاء الآخرين أو الحيوانات أو الجمادات، الامر الذي يشكل خطراً على مستقبل الطفل سلوكياً.

أما اجتماعياً، وجد قسم من الأطفال أنفسهم دون كلا الوالدين الذين فقد أحدهما بسبب الوفاة وفقد الآخر بعد زواجه، فكثير من الأشخاص لا يرغبون بتربية أطفال ليسوا أبناءهم ويشترطون على الطرف الآخر التخلي عن الأطفال لإتمام الزواج، وقد يتم القبول لسبب أو لآخر ويبقى الأطفال عند أحد الأقارب (جد-عم-خال) ومن الممكن عدم حصولهم على الرعاية الكافية، إضافة لتعرضهم للتهميش والانتقاص من حقوقهم وحرمانهم مواريثهم. يحتاج الأطفال الفلسطينيون اليتامى في سورية للدعم والرعاية ووجود برامج خاصة بهم تمكنهم من تجاوز الصعوبات التي تعيق تقدمهم وخدمتهم للمجتمع.

من جهة أخرى أكد فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أن عدد اللاجئين الفلسطينيين المقيمين حالياً في مدينة درعا وبلداتها جنوب سوريا بلغ نحو (18.400) لاجئ، وذلك بناءً على متابعة عدد من الاحصائيات الميدانية التي أجرتها مجموعة العمل في مخيم درعا والبلدات المحيطة به، وكذلك الصادرة عن وكالة الأونروا، وبعض الاحصائيات الصادرة عن الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب.

وفي التفاصيل، فإن ما يقارب (6516) لاجئاً فلسطينياً في مخيم درعا، و (4295) في بلدة المزيريب، (1764) في بلدة جلين، و(839) لاجئاً في بلدة سحم الجولان، و(835) لاجئاً في بلدة تل شهاب، و(818) شخصاً في حي طريق المحطة بدرعا البلد، فيما بلغ عدد الفلسطينيين (3333) فرداً في مناطق مختلفة من مدينة درعا وريفها (نوى - غباب - الصنمين - أزرع - الصحاري - تسيل - خربة غزالة - بصري - جاسم - زيزون - طفس.....).

في ملف الانتهاكات والإخفاء القسري وثقت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية اعتقال 62 لاجئاً فلسطينياً من أبناء محافظة درعا ومخيمها جنوب سورية خلال الفترة الممتدة ما بين آذار -مارس 2011 ولغاية منتصف شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2021.

من جانبهم أطلق أهالي المعتقلين الفلسطينيين السوريين عامة ودرعا خاصة نداءً عبر مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية ناشدوا خلاله الأمم المتحدة وكافة المنظمات الدولية والإنسانية بالضغط على النظام السوري من أجل الإفراج عن كافة المعتقلين والكشف عن مصيرهم، مطالبين بشمولهم بعمليات إطلاق سراح المعتقلين التي تشهدها محافظة درعا منذ بدء توقف إطلاق النار يوم 1 أيلول/ سبتمبر 2021 الذي أبرم بين المعارضة والنظام السوري بضمانة روسية.

من جانبها طالبت «مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية» النظام السوري بالإفراج والإفصاح عن وضع المئات من المعتقلين الفلسطينيين الذين يعتبر مصيرهم مجهولاً، مؤكدة أن ما يجري داخل المعتقلات السورية للفلسطينيين "جريمة حرب بكل المقاييس".